

لسان العرب

(صم) الصَّمَمُ انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ السَّمْعِ صَمَّ يَصَمُّ وَصَمَمَ بِإِطْهَارِ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ صَمَّاءٌ وَصَمَمًا وَأَصَمَّ وَأَصَمَّهُ ۖ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيْضًا بِمَعْنَى صَمَّ ۖ قَالَ الْكَمِيتُ أَشَّيْخًا كَالْوَلِيدِ بِرَسْمِ دَارٍ تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ ۖ عَنِ السُّؤَالِ ؟ يَقُولُ تُسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ ۖ عَنِ السُّؤَالِ وَيُرْوَى أَنَّ أَشَّيْبَ كَالْوَلِيدِ قَالَ ابْنُ بَرِي زَصَبَ أَشَّيْبَ عَلَى الْحَالِ أَيَّ أَشَائِبًا تُسَائِلُ رَسْمِ دَارٍ كَمَا يَفْعَلُ الْوَلِيدُ وَقِيلَ إِنَّ مَا صَلَاةٌ أَرَادَ تُسَائِلُ أَصَمَّ ۖ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي هُنَا لِابْنِ أَحْمَرَ أَصَمَّ دُعَاءٌ عَاذِلَتِي تَحَجَّيَ بِأَخْرِنَا وَتَنَسَى أَوْلَيْنَا يَدْعُو عَلَيْهَا أَيَّ لَا جَعَلَهَا ۖ تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ ۖ يُقَالُ نَادَيْتُ فَلَانًا فَأَصَمَّمْتُهُ أَيَّ أَصَبْتُهُ أَصَمَّ ۖ وَقَوْلُهُ تَحَجَّيَ بِأَخْرِنَا تَسْبِقُ إِلَيْهِم بِاللَّوْمِ وَتَدَعُ الْأَوْلِينَ وَأَصَمَّمْتُهُ وَجَدْتُهُ أَصَمَّ ۖ وَرَجُلٌ أَصَمَّ ۖ وَالْجَمْعُ صُمٌّ وَصُمَّانٌ ۖ قَالَ الْجَلَيْجُ يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ ۖ وَأَصَمَّهَ الدَّاءُ وَتَصَامَّ عَنْهُ وَتَصَامَّهَ أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمَّ ۖ وَليْسَ بِهِ وَتَصَامَّ ۖ عَنِ الْحَدِيثِ وَتَصَامَّهَ أَرَى صَاحِبِيهِ الصَّمَمَ ۖ عَنْهُ قَالَ تَصَامَّمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعْيِي ۖ وَأُفْزِعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَمَنْذَهْلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْدَيْنِ بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمَّ ۖ الْأُذُنَيْنِ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجُمَةِ عَوْرٍ وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ الصُّمُّ الْبُكْمُ .

(* قوله « الصم البكم » بالنصب مفعول بالفعل قبله وهو كما في النهاية وان ترى الحفاة العراة الصم إلخ) رُوِيَ النَّاسُ جَمْعُ الْأَصَمِّ ۖ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ۖ وَأَرَادَ بِهِ الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ ۖ مِنْ صَمَمَ الْعَقْلَ لَا صَمَمَ الْأُذُنِ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضًا قَوْلُ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَمَنْ كَذَبَ حِلْمِي أَصَمَّ ۖ وَأُذُنِي غَيْرُ صَمَّاءَ ۖ اسْتَعَارَ الصَّمَمَ لِلْحَلْمِ وَليْسَ بِحَقِيقَةٍ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ هُوَ أَيْضًا أَجَلٌ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ أَلَامٌ مِنْ مَشَى وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ فَسَرَهُ فَقَالَ يَعْنِي الْأَرْضَ وَصَلَّيْلُهَا صَوْتُ دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ أَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ يَعْنِي الْأَرْضَ وَالصَّمَّاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةُ وَأَصَمَّهَ وَجَدَّهَ أَصَمَّ ۖ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ أَصَمَّ دُعَاءٌ عَاذِلَتِي تَحَجَّيَ بِأَخْرِنَا وَتَنَسَى أَوْلَيْنَا أَرَادَ وَافَقَ ۖ قَوْمًا صُمَّاءَ لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ وَيُقَالُ نَادَيْتُهُ فَأَصَمَّمْتُهُ أَيَّ صَادَفْتُهُ أَصَمَّ ۖ وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ۖ ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ A بِكَلِمَةٍ أَصَمَّ نَدَّيْهَا النَّاسُ أَيَّ شَغَلُونِي عَنْ سَمَاعِهَا فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُونِي أَصَمَّ ۖ وَفِي الْحَدِيثِ الْفِتْنَةُ الصَّمَّاءُ الْعَمِيَاءُ هِيَ الَّتِي لَا سَبِيلَ

إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها لأن الأَصَمَّ لا يسمع الاستغاثة ولا يُقْلَعُ عما
يَفْعَلُهُ وقيل هي كالحية الصَّمَّاء التي لا تَقْدِيلُ الرُّقَى ومنه الحديث والفاجرُ
كألرزة صَمَّاءَ أي مُكْتَنَزَةٌ لا تَخْلُجُ فِيهَا اللَّيْثُ الصَّمَّمُ في الأذُنِ
ذهابُ سَمْعِهَا في القناة اكَتَنَزُ جَوْفِهَا وفي الحجر صلابتُهُ وفي الأَمْرِ شِدَّتُهُ
ويقال أُذُنٌ صَمَّاءٌ وقناة صَمَّاءٌ وحجرٌ أَصَمٌّ وفتنة صَمَّاءٌ قال
تعالى في صفة الكافرين صُمٌّ بُكْمٌ عُمى فهم لا يَعْقِلُونَ التهذيب يقول القائلُ كيف
جعلهم صُمَّاءً وهم يسمعون وبُكْمًا وهم ناطقون وعُمىً وهم يُبْصِرُونَ والجواب في
ذلك أن سَمْعَهُمْ لَمَّأَ لم يَنْفَعَهُمْ لأنهم لم يَعُوا به ما سَمِعُوا وبَصَرَهُمْ لما
لم يُجِدْ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِرُوا بما عَايَنُوهُ من قُدْرَةِ وَخَلْقِهِ الدالِّ على
أنه واحد لا شريك له ونُطْقَهُمْ لما لم يُغْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً
يَنْفَعَهُمْ كانوا بمنزلة من لا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يَعِي ونَحْوُ منه قول الشاعر
أَصَمُّ عَمَّاءَ سَمِيعٌ يَقُولُ يَتَصَامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ وَإِنْ سَمِعَهُ فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ
يَسْمَعْ فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ أَصَمُّ فِي تَغَابِيهِ عَمَّا أُرِيدُ بِهِ وَصَوْتُ مُصَمِّ يَصْمُ
الصَّمَّاحَ ويقال لصمامِ القارورةِ صَمَّةٌ وصَمٌّ رأْسُ القارورةِ يَصْمُمُهُ صَمَّاءٌ
وأَصَمَّه سَدَّه وشَدَّه وصمامُها سَدادُها وشَدادُها والصَّمَّامُ ما أُدْخِلَ فِي فَمِ
القارورةِ والعِفَاصُ ما شُدَّ عليه وكذلك صَمَّامَتُها عن ابن الأعرابي وصَمَّامَتُها
أَصَمُّها صَمَّاءٌ إذا شَدَدْتَ رَأْسَها الجوهري تقول صَمَّامَتُ القارورةِ أي سَدَدْتُها
وأَصَمَّامَتُ القارورةِ أي جعلت لها صَمَّاماً وفي حديث الوطاء في صَمَّامٍ واحدٍ أي في
مَسَلَكٍ واحدٍ الصَّمَّامُ ما تُسَدُّ به الفُرْجَةُ فسمي به الفَرَجُ ويجوز أن يكون في
موضعِ صَمَّامٍ على حذف المضاف ويروى بالسین وقد تقدم ويقال صَمَّاهُ بالعصا يَصْمُمُهُ
صَمَّاءٌ إذا ضَرَبَ بها وقد صَمَّاهُ بحجرٍ قال ابن الأعرابي صُمٌّ إذا ضَرَبَ ضَرْباً
شديداً وصَمٌّ الجُرْحُ يَصْمُمُهُ صَمَّاءٌ سَدَّةٌ وصَمَّادُهُ بالدواء والأَكُولِ وداهيةُ
صَمَّاءٌ مُنْسَدَّةٌ شديدةٌ ويقال للداهية الشديدة صَمَّاءٌ وصَمَّامٍ قال العجاج
صَمَّاءٌ لا يُبْرِنُها من الصَّمَّامِ حَوادِثُ الدَّهْرِ ولا طُولُ القَدَمِ ويقال للنذير
إذا نَذَرَ قوماً من بعيدٍ وأَلَمَعَ لهم بثوبه لَمَعَ بهم لَمَعَ الأَصَمُّ وذلك أنه لما
كَثُرَ إلماءُهُ بثوبه كان كأنه لا يَسْمَعُ الجوابُ فهو يُدِيمُ اللَمَعَ ومن ذلك قولُ
بِشْرٍ أَشارَ بهم لَمَعَ الأَصَمُّ فَأَقْبَلُوا عَرانِينَ لا يَأْتِيهِ لَلنَّصْرِ
مُجَلِبٌ أي لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ من غير قومه وإذا كان المُعِينُ من قومه لم يكن مُجَلِباً
والصَّمَّاءُ الداهيةُ وفتنةُ صَمَّاءُ شديدةٌ ورجل أَصَمٌّ بَيِّنُ الصَّمَّامِ فيهن
وقولُهُم للقطاةِ صَمَّاءٌ لِسَكَّكٍ أُذْنِيها وقيل لَصَمَّامِها إذا عَطِشَتْ قال رَدِي

رَدِي وَرِدَ قَطَاةٍ صَمًّا كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا وَالْأَصَمُّ رَجَبٌ لِعَدَمِ
 سَمَاعِ السِّلَاحِ فِيهِ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ رَجَبًا شَهْرًا الْأَصَمُّ قَالَ الْخَلِيلُ
 إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ مُسْتَغِيثٍ وَلَا حَرَكَةُ قِتَالٍ وَلَا قَعْقَعَةَ سِلَاحٍ
 لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ فَلَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ فِيهِ يَا لَفُلَانٍ وَلَا يَا صَدِيحًا فِي الْحَدِيثِ شَهْرٌ
 إِلَّا الْأَصَمُّ رَجَبٌ سُمِّيَ الْأَصَمُّ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السِّلَاحِ لِوَجْهِهِ شَهْرًا حَرَامًا
 قَالَ وَوَصَفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ وَإِنَّمَا
 النَّائِمَ مَنْ فِي اللَّيْلِ فَكَأَنَّ الْإِنْسَانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْأَصَمُّ عَنْ صَوْتِ السِّلَاحِ وَكَذَلِكَ
 مُنْذُ صَلَّى الْأَلَّيَّ قَالَ يَا رَبُّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمٌّ قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَتْفِ فِي
 الشَّهْرِ الْأَصَمِّ وَالْأَصَمُّ مِنَ الْحَيَاتِ مَا لَا يَقْدِرُ الرُّقِيَّةَ كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ
 سَمَاعِهَا وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَرَّ طَكِ الْإِ عَلَى الْأُذُنَيْنِ
 عَقَارِبًا صُمًّا وَأَرْقَمَيْنِ وَرَجُلٌ الْأَصَمُّ لَا يُطْمَعُ فِيهِ وَلَا يُرَدُّ عَنْ هَوَاهُ كَأَنَّهُ
 يُنَادِي فَلَا يَسْمَعُ وَصَمَّ صَدَاهُ أَي هَلَاكَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْأَصَمُّ الْإِنْسَانُ الَّذِي
 أَهْلَكَ وَالصَّادِي الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجِبَلُ إِذَا رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ قَالَ
 أَمْرُ الْقَيْسِ صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها وَاسْتَعَجَمَتِ عَنْ مَذْطِيقِ السَّائِلِ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُمْ صَمِّي ابْنَةُ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ تَقَلُّ يَرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّادِي وَمِنْ
 أَمْثَالِهِمْ أَصَمُّ عَلَى جَمُوحٍ .

(* قوله « ومن أمثالهم أصم على جموح إلخ » المناسب أن يذكر بعد قوله كأنه ينادى فلا
 يسمع كما هي عبارة المحكم) يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَذِهِ الصِّفَةُ صَفْتُهُ قَالَ فَأَبْلَغُ
 بَنِي أَسَدٍ آيَةٌ إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمْ وَالْمَسُودَ فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُفَاةِ فَقَدِ
 تَعْلَمُونَ بِأَنَّ لَا خُلُودًا وَضَرْبِ الْجَمَامِ ضَرْبِ الْأَصَمِّ مِثْلُ حَنْظَلِ شَابِئَةَ
 يَجْنِي هَبِيدًا وَيُقَالُ ضَرْبَهُ ضَرْبِ الْأَصَمِّ إِذَا تَابَعَ الضَّرْبَ وَبَالِغٌ فِيهِ وَذَلِكَ
 أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا بَالِغٌ يَطْنُ أَنَّهُ مُقَمَّرٌ فَلَا يُقْلَعُ وَيُقَالُ دَعَاهُ دَعْوَةٌ
 الْأَصَمِّ إِذَا بَالِغٌ فِي النِّدَاءِ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاحًا يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ
 الصَّمَّانِ وَدَهْرُ الْأَصَمِّ كَأَنَّه يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا يَسْمَعُ وَقَوْلُهُمْ صَمِّي صَمَامِ
 يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي الدَّاهِيَةَ أَي اخْرَسِي يَا صَمَامِ الْجَوْهَرِيُّ وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ صَمِّي
 صَمَامِ مِثْلُ قَطَامِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ أَي زَيْدِي وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرِ فَرَّتَ
 يَهْؤُدُ وَأَسْلَمَتِ جِيرَانُهَا صَمِّي لِمَا فَعَلَتِ يَهْؤُدُ صَمَامِ وَيُقَالُ صَمِّي
 ابْنَةُ الْجَبَلِ يَعْنِي الصَّادِي يَضْرَبُ أَيْضًا مِثْلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ اخْرَسِي يَا
 دَاهِيَةَ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْحَيْةِ الَّتِي لَا تُجِيبُ الرَّاقِيَّ صَمَّاءُ لِأَنَّ الرَّاقِيَّ لَا تَنْفَعُهَا
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا اشْتَدَّتْ وَسُفِكَ فِيهَا الدِّمَاءُ الْكَثِيرَةُ صَمَّتْ حَمَاةٌ بَدَمَ

يريدون أن الدماء لما سُفِكت وكثرت استندقتعت في المعركة فلو وقعت حصة على الأرض لم يُسمع لها صوت لأنها لا تقع إلا في زجيج وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صممي ابنة الجبل ويقال أراد الصدي قال ابن بري قوله حصة بدم ينبغي أن يكون حصة بدمي بالياء وبيت امرئ القيس بكماله هو بدلت من وائل وكندة عدوان وفهما صممي ابنة الجبل قوم يُحاجون بالبهام ونسوان قصار كهية الحجل المحكم صمت حصة بدم أي أن الدم كثر حتى أُلقيت فيه الحصة فلم يُسمع لها صوت وأنشد ابن الأعرابي لسدوس بنت ضباب إنني إلى كل أيسار ونادية أدعو حبيبي شاكما تُدعى ابنة الجبل أي أن زوهه كما يُنذوهه بابنة الجبل وهي الحية وهي الداهية العظيمة يقال صممي صمام وصممي ابنة الجبل والصماء الداهية وقال صماء لا يُدبرئها طول الصمم أي داهية عارها باق لا تُدبرئها الحوادث وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال قال صممي ابنة الجبل يقال ذلك عند الأمر يُستفطع ويقال صمم يصمم صمما وقال أبو الهيثم يزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصدي وقال الكمي إذا لقي السفير السفير بها وقال لها صممي ابنة الجبل السفير يقول إذا لقي السفير السفير وقال لهذه الداهية صممي ابنة الجبل قال ويقال إنها صخرة قال ويقال صممي صمام وهذا مثل إذا أتى بداهية ويقال صمام صمام وذلك يُحمل على معنيين على معنى صمام أو واسكوتوا وعلى معنى حملوا على العدو والأصم صفة غالبية قال جاؤوا بزور يهمل وجئنا بالأصم وكانوا جاؤوا ببعيرين فعقلوهما وقالوا لا نفر حتى يفر هذان والأصم أيضا عبد ابن ربيعة الدبيري ذكره ابن الأعرابي والصمم في الحجر الشدة وفي القنارة الاكتناز وحجر الأصم صلاب مومت وفي الحديث أنه نهى عن اشتمال الصماء قال هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وإنما قيل لها صماء لأنه إذا اشتمل بها سدد على يديه ورجليه المنافذ كلها كأنها لا تصل إلى شيء ولا يصل إليها شيء كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع قال أبو عبيد اشتمال الصماء أن تجلس جسدك بتوبك نحو شملة الأعراب بأكسيتهم وهو أن يرُد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ثم يرُد ثوبه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغط بيهما جميعا وذكر أبو عبيد أن الفقهاء يقولون هو أن يشتم بثوب واحد ويتغطى به ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه فإذا قلت اشتمل فلان الصماء كأنك قلت اشتمل الشملة التي تُعرف بهذا الاسم لأن الصماء ضرب من الاشتمال والصمان

والصَّمَّانَةُ أرضٌ صُلابة ذات حجارة إلى جَنْبِ رَمَلٍ وقيل الصَّمَّانُ موضعٌ إلى جنب رملٍ عالِجٍ والصَّمَّانُ موضعٌ بِعَالِجٍ منه وقيل الصَّمَّانُ أرضٌ غليظة دون الجبل قال الأزهري وقد شَتَوَتْ الصَّمَّانَ شَتَوَتْ تَيَّنَ وهي أرض فيها غِلَاطٌ وارٍ تفاعٌ وفيها قِيعانٌ واسعةٌ وخَيْبَارَى تُنْذِرُ السِّدْرَ عَذْرِيَّةٌ ورياضٌ مُعْشِبةٌ وإذا أُخْصبت الصَّمَّانُ رَتَعَتْ العربُ جميعُها وكانت الصَّمَّانُ في قديم الدَّهْرِ لبني حنظلة والحَزَنُ لبني يَرْبُوعٍ والدَّهْناءُ لجماعتهم والصَّمَّانُ مُتَأَخِّمٌ الدَّهْناءُ وصَمَّاهُ بالعصا ضَرَبَهُ بها وصَمَّاهُ بحجرٍ وصَمَّاهُ رأْسَهُ بالعصا والحجر ونحوه صَمَّاهُ ضربه والصَّمَّاهُ الشُّجَاعُ وجمعه صَمَمٌ ورجل صَمَّاهُ شُجَاعٌ والصَّمَّاهُ والصَّمَّاهُ بالكسر من أسماء الأَسَدِ لشجاعته الجوهرى الصَّمَّاهُ بالكسر من أسماء الأَسَدِ والداهية والصَّمَّاهُ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ والذَكَرُ من الحيات وجمعه صَمَمٌ ومنه سمي دُرَيْدُ بن الصَّمَّاهُ وقول جرير سَعَرَتْ عَلائِكَ الحَرَبُ تَغْلِي قُدُورُها فَهَلَّا عَدَاةَ الصَّمَّانِ تُدَيِّنُ بِمُها .

(* قوله « سعرت عليك إلخ » قال الصاغاني في التكملة الرواية سعرتنا) .

أراد بالصَّمَّانِ أبا دُرَيْدٍ وَعَمَّاهُ مالِكاً وصَمَّامَ أَيْ عَضَّ وَزَيْبَ فلم يُرْسِلْ ما عَضَّ وصَمَّامَ الحَيَّةُ في عَضَّتِهِ زَيْبَ قال المُتَلَمِّسُ فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ولو رَأَى مَسَاغاً لِنابَيْهِ الشُّجَاعُ لَمَمَّ ما وَأَنشده بعض المتأخرين من النحويين لِناباه قال الأزهري هكذا أَنشده الفراء لِناباه على اللغة القديمة لبعض العرب .

(* أي أَنه منصوب بالفتحة المقدره على الألف للتعذر) .

والصَّمَمِيمُ العِظَامُ الذي به قِوَامُ العِضْوِ كصَمِيمِ الوَطِيفِ وصَمِيمِ الرَّأْسِ وبه يقال للرجل هو من صَمَمِيمِ قومه إذا كان من خالِصِهِمِ ولذلك قيل في صَدِّهِ وَشَيْطَانُ الوَشَيْطِ أَصْغَرُ منه وَأَنشد الكسائي بِمِصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّيْتِ عَلَيْنَا تَمِيمٌ من شَطَى وصَمَمِيمِ كلُّ شَيْءٍ بِنُذْكَه وَخالِصُهُ يقال هو في صَمَمِيمِ قَوْمِهِ وصَمَمِيمُ الحَرِّ والبَرْدُ شَدَّتْهُ وصَمَمِيمُ القِيطِ أَشَدُّهُ حَرًّا وصَمَمِيمُ الشِّتَاءِ أَشَدُّهُ بَرْدًا قال خُفَّافُ بن نُذَيْبَةَ وَإِنْ تَكُّ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمَمِيمُها فَعَمَّداً على عَيْنِي تَيْمَمٌ مَمَّتْ مالكا قال أبو عبيد وكان صَمَمِيمَ خَيْلِهِ يَوْمَئِذٍ مَعَاوِيَةَ أَخُو خَنْدَسَاءِ قَتَلَهُ دُرَيْدُ وَهاشم ابْنُنا حَرْمَلَةَ المُرَّيَّانِ قال ابن بري وصواب إنشاده إن تَكُّ خَيْلِي بغير واو على الخرم لأنَّه أول القصيدة ورجل صَمَمِيمُ مَحْضٌ وكذلك الاثنان والجمع والمؤنثُ والتَّمَمِيمُ المُضَرِّيُّ في الأَمْرِ أبو بكر صَمَمٌ فلانٌ على كذا أَي مَضَى على رأيه بعد إرادته وصَمَمٌ في السير وغيره أَي مَضَى قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ وَحَمَّصَ حَمَّصَ

في صُمِّ القَدَا ثَفِنَاتِهِ وِنَاءَ بِسَلَامَى زَوْءَةً ثُمَّ صَمَّ مَا وَيُقَال لِلضَّارِبِ بِالسِّيفِ إِذَا أَصَابَ الْعِظْمَ فَأَنْزَفَتِ الضَّرْبِيَّةُ قَدَّ صَمَّ مَ فَهُوَ مُصَمَّمٌ فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصَلَ فَهُوَ مُطَابِقٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ يُصَمَّمُ أَوْ حَيَانًا وَحِينًا يُطَابِقُ أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مِرَّةً صَمِّمَ الْعِظْمَ وَمِرَّةً يُصِيبُ الْمَفْصَلَ وَالْمُصَمَّمُ مَنْ السُّيُوفِ الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ وَقَدْ صَمَّ مَ وَصَمَّ مَ وَصَمَّ مَ وَصَمَّ مَ السِّيفُ إِذَا مَضَى فِي الْعِظْمِ وَقَطَعَهُ وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصَلَ وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَابِقٌ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا يُصَمَّمُ أَوْ حَيَانًا وَحِينًا يُطَابِقُ وَسَيْفٌ صَمَّ صَامٌ وَصَمَّ صَامَةٌ صَارِمٌ لَا يَنْدَثْنِي وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ صَمَّ صَامَةً ذَكَرَهُ مُذَكَرَهُ إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّ صَامٍ أَوْ السُّيُوفِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّ صَامَةً عَلَى رَقَبَتِي هِيَ السِّيفُ الْقَاطِعُ وَالْجَمْعُ صَمَامِمٌ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ تَرَدُّوْا بِالصَّ صَامِمٍ أَيْ جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْدِيَّةِ لِحَمَلِهِمْ لَهَا وَحَمَلِ حَمَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ وَقَالَ اللَّيْثُ الصَّ صَامَةٌ اسْمٌ لِلسِّيفِ الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ الْجَوْهَرِيِّ الصَّ صَامٌ وَالصَّ صَامَةٌ السِّيفُ الصَّ صَامٌ الَّذِي لَا يَنْدَثْنِي وَالصَّ صَامَةٌ اسْمٌ سَيْفٍ عَمَرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ سَمَّاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِينَ وَهَبِيهِ خَلِيلٌ لَمْ أَخُنَّهُ وَلَمْ يَخُنِّي عَلَى الصَّ صَامَةِ السُّيُوفِ السَّ لَامٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ عَلَى الصَّ صَامَةٍ أَمْ سَيْفِي فِي سَلَامِي .

(* قوله « ام سيفي » كذا بالأصل والتكملة بياء بعد الفاء) .

وبعده خَلِيلٌ لَمْ أَهَبِيهِ مِنْ قِلاهِ وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ .

(* قوله « من قلاه » الذي في التكملة عن قلاه وقوله « في الكرام » الذي فيها للكرام)

حَدِيثُ وَتُ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ فَسُرَّ بِهِ وَصَّيْنَهُ عَنِ اللَّسَانِ يَقُولُ عَمْرُو هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لَمَّا أَهْدَى صَمَّ صَامَتَهُ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صَمَّ صَامَةً غَيْرَ مُنَوَّنٍ مَعْرِفَةً لِلسُّيُوفِ فَلَا يَضْرِبُهُ إِذَا سَمَّيَ بِهِ سَيْفًا بَعِينَهُ كَقَوْلِ الْقَائِلِ تَصَمِّمِ صَمَّ صَامَةً حِينَ صَمَّ مَا وَرَجُلٌ صَمَّ مَ وَصَمَّ مَ وَصَمَّ صَامٌ وَصَمَّ صَامَةٌ وَصَمَّ صَمِّمٌ وَصَمَّ صَمِّمٌ مُصَمَّمٌ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ وَقِيلَ هُوَ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ وَقِيلَ هُوَ الْمَجْتَمَعُ الْخَلْقِ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّ صَمِّمٌ بِالْكَسْرِ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ رَبِيعِ الْهُذَلِيِّ وَلَقَدْ أَتَاكُمْ مَا يَصُوبُ سُيُوفَنَا بَعْدَ الْهَوَادَةِ كُلِّ أَوْ حَمَرَ صَمَّ صَمِّمٌ قَالَ صَمَّ صَمِّمٌ غَلِيظُ شَدِيدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّ صَمِّمٌ الْبَخِيلُ النَّهَائِيُّ فِي الْبُخْلِ وَالصَّ صَمِّمٌ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ وَيُقَالُ هُوَ الْجَرِيءُ الْمَاضِي وَالصَّ صَمِّمٌ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالزَّمْزَمَةِ قَالَ وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صَمَّ صَمِّمَةٌ كَانُوا الْأَنْوُوفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا وَيْرُوِي زَمَّ زَمَّةٌ قَالَ وَلَيْسَ أَحَدٌ

الحرفين بدلاً من صاحبه لأن الأَصمعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل لأحدِهما مَزِيَّةً على صاحبه والجمع صَمِّمٌ النَّضْرُ الصِّمِّمَةُ الْأَكْمَةُ الغليظة التي كادت حجاتها أن تكون مُنْتَصِبَةً أبو عبيدة من صِغَاتِ الخيل الصِّمِّمُ والأُنثى صَمَمَةٌ وهو الشديدُ الأَسْرُ المَعْمُوبُ قال الجعدي وغارةٍ تَقْطَعُ الفَيَافِيَّ قَدِ حَارَبَتْ فِيهَا بِرِصْلَدِمِ صَمَمِ أَبُو عمرو الشيباني والمُصَمِّمُ الجملُ الشديدُ وَأَنشد حَمَلَاتُ أَثْقَالِي مُصَمِّمَاتِهَا وَالصَّمَّاءُ من النَّسْوَاقِ اللَّاسِقِجِ وإِبِلُ صُمِّمٌ قال المَعْلُوطُ القُرَيْعِيُّ وَكَانَ أَوَابِيهَا وَصُمِّمٌ مَخَاضِهَا وَشَافِعَةٌ أُمُّ الفِصَالِ رَفُودٌ وَالصَّمَّيْمَاءُ نَبَاتٌ شَدِيدُهُ الغَرَزِ يَنْدَبُ بِذَجْدٍ فِي القَيْعَانِ